

أقوال مختارة

قضاء الحاجات

قيل لآل عتيل البليغ العراقي : كيف رأيت مروان بن الحكم عند طلب الحاجة إليه ؟ قال : رأيت رغبته في الانعام فوق رغبته في الشكر ، وحاجته الى قضاء الحاجة اشد من حاجة صاحب الحاجة .

ام الفصحى

وكذلك أوجها الدينى وأن عمياً للشرع الذى هو محمولها

الأيام	ب	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ي	عصر
السبت	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
الأحد	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
الاثنين	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
الثلاثاء	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
الأربعاء	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
الخميس	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
الجمعة	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧

الانباء البرقية الأخيرة

لندن في ١٠ منه - هذه خلاصة ما نذيعه من الانباء : يحتل النبا الوارد عن المعارك الجوية التي وقعت البارحة اعم المواق . ومهافكر الالمان فان الشعب الذى يطانى يشعر بالارتياح حتى ان بعض الصحف كتبت تقول ٧٨ طائرة المانية مقابل ١٦ طائرة انكليزية وقد استنزف اليوم بعد العصر هجوم جوى جديد على بريطانيا من قبل المانيا ولم ترد تفاصيل الى الآن وقد اربقت الطليان عند حدهم فى الصومال البريطانى وغرقت ٣ سفن لاقطات للالعام ، ولم تصادف مقترحات الالمان قبولاً لدى الاتراك وتقوم دول البلطيق بالتفاوض بعضهم مع بعض . ودخل ايطاليا فى الحرب ادى الى تحال بريطانيا من التزامها لاطاليا لندن في ١٠ منه - خسر الالمان ٧٨ طائرة مقابل ١٣ طائرة بريطانية وان جورج والقائد العالم الالمانى يعرفان هذه الحقيقة وقد سلم عشرة طيارين بريطانيين واصيب ثلاثة منهم بجروح وبالرغم من ان هذا النصر الذى احرزه البريطانيون هو مهم فان المهم ان يقول ان خمسة طائرة المانية اشتركت فى المعركة وان بريطانيا لا تكتفى بموقف الدفاع فقط بل انها تهاجم مطارات المانيا على السواحل الاوربية من دان كرك وخسر البريطانيون اثنتي عشرة طائرة وهاجم سلاحنا الجوى مصانع الطائرات الالمانية وهاجم باخرة هولندية وخسر طائرات فى هذه الهجمات وزيادة على ما اشهرت به طائرات بريطانيا من التفوق فقد استطاعت صد الهجمات وشار مراسل لجريدة امريكية الى سرعة المواصلة البريطانية وارسل جميع مراقبي الصحف البريطانية ان المقاومة التي يلاقها الالمان هي هائلة .

لندن في ١٠ منه - ينتظر وصول نشرة الطيران البريطانى عن غارة المانيا على الساحل الشرقى الجنوى لانكرا وقد اشتركت ثلاثمائة طائرة المانية فيه واسقط عدد منها واقتب هذه الطائرات الغيرة قتال انفجر اغلبها فى الماء ولم تحدث ضرراً وقيل ان الجو كان مملوءاً بالطائرات حتى شبه بخلة النحل وكانت الطائرات تحوم وتنقض وترتفع وشهد بعض طائراتنا وهي تصد هجمة قامت بها طائرات المانيا . ولم يجد الالمان اى ضعف فى المقاومة البريطانية كما سببرهن على ذلك البلاغ البريطانى . حتى فى الصومال البريطانى يقوم البريطانيون بدورهم هناك وتشنت شمل الجنود الايطالية فى الطريق الموصل الى بوهار التي كانت تقوم على الساحل من زيباع وتبعد من بريرة اثنتي ائى الايطاليون قنابلهم عليها وقد اذيع ان الايطاليين يلقون كل ما يمكنهم القاؤه على امل ان يحصلوا على نتيجة وان الجنود البريطانيين يقومون بمقاومة شديدة . ولم يعلم الى الآن سوى مكان واحد خسر فيه البريطانيون القتال وخسر البريطانيون مدفعين لندن في ١٠ منه - نفيد الانباء الواردة بوقوع اشتباكات بين الدوريات البريطانية والايطالية فى داخل حدود ايطاليا بخمسين كيلومترا وقد هاجم الايطاليون فى الصومال البريطانى وهم مضعضو المهمة ولم يصادفوا نجاحاً مذكوراً .

تحسين الانتاج الفكرى والعملى

وأثره فى التقدم العام

صعدوا وهبوطا وسماوا ومحطاطا وتقدما وتأخرأ . وقاعدة ارتباط نهضات العامة للشعوب بمساعي افرادها فى تحسين انتاجهم الفكرى والعملى هي قاعدة صحيحة مطردة ثابتة ، ولك أن تطبقها على جميع حيوات الشعوب القدامى والمعاصرين سواء تلك الشعوب التي نهضت وأخذت من الحياة الراقية بنصيب وافر ، وتلك التي أخفقت فى هذا الضمار وانكسرت فى هذا الميدان . وسترى اذن أن الشعوب التي أخذت افرادها بالوجهة الايجابية من القاعدة المذكورة سرعان ما ارتقت ذرى النهوض بسواعد ابنائها العاملين المتضافرين فى تحسين الانتاج الفكرى والعملى فى كل مكان وزمان . كما أنك سترى الأمم التي أخذت افرادها بالناحية السلبية من تلك القاعدة قد تأخرت وانحطت بسبب حرمان ابنائها من ثمار حسن الانتاج ولاكتفائهم بمجرد الانتاج فى غير عناية حافية بانقائه وتعديله كلما اقتضت مناسبات الحياة .

فتحسين الانتاج هو سبيل الحياة النابضة بعرق الحيوية والسعادة والهناء فى كل فن من أفنان هذه الحياة ، وفى كل جزء من اجزائها ، ولو ذهبتا لفصل لك تفصيلاً وافياً فوائد تحسين الانتاج لاقتضانا ذلك قولاً كثيراً لا يتسع له مجال مقال ، وسنبين هنا التعميم لا التخصيص ، والاجمال لا التفصيل ، ولك بعد ذلك أن تطبق قاعدتنا هذه على جميع الأعمال الفكرية والعملية المنبثقة فى حقول الحياة البشرية

ولكن كانت هذه الأعمال علمية نظرية أو سياسية أو صناعية أو عمرانية أو اقتصادية أو أدبية ، فانك واجد صحة هذه النظرية وثبوتها وارتكازها فى كل عمل من تلك الأعمال ، وفى كل حالة من تلك الاحوال . وكما أن العناية بتحسين الانتاج الفكرى والعملى هي الطريق القويم الموصل فى سهولة ويسر الى المجد الوطنى العام ، هي كذلك السبيل المهد للأشخاص الذين يتوقون الى تكوين أعجاب خاصة لهم فى هذه الحياة . وفى رأينا ان هذا الاعتبار أيضاً هو بما يفرى الأفراد الى اجادة ما يزاوونه من موضوعات حيوية مختلفة ، سواء كانت هذه الموضوعات التي يعالجونها نظرية أم عملية . وكم سرد لنا التاريخ

تتضافر الادلة الاجتماعية ، وتتساقق البراهين التاريخية على ان عناية كل فرد من افراد الامة باجادة ما يزاوله من مهام فكرية ، او مهام عملية هي من اقوم السبل وارشد الطرق وانجح الوسائل الى وصول تلك الامة الى ما تنوق اليه من مجد مؤثر وعز شامخ ، وحياة راقية سعيدة .

وليست الحكمة فى ارتباط نهضات الامم ايجاباً وسلباً بحسن انتاج افرادها فى ميادين الفكر والعمل بالامر الخفى الغامض ، فان هذه الحكمة خاطرة السمت واضحة المعالم ، لا تتطلب بحثاً عميقاً او تفقشاً دقيقاً ما دينا نعلم تمام العلم ان الامة فى حقيقتها ومعناها هي افرادها مجتمعين متضافرين متكئين . وعلى هذا فاذا كان كل واحد من هؤلاء الافراد الذين تتكون الامة من مجموعهم باذلا جهوده ، قائماً فى اخلاص ونشاط وعزيمة مستديمة بتنظيم انتاجه الفكرى ، ان كان هذا الانتاج الفكرى هو العمل الذى يقوم به فى ميادين هذه الحياة ، وقائماً كذلك فى اخلاص ونشاط وعزيمة مستديمة بتنظيم انتاجه العلمى ، ان كان هذا الانتاج العلمى هو الامر الذى يزاوله فى حقول هذه الحياة ، فأحر بالامة التي يسير افرادها متضافرين على هذه الوتيرة الجيدة ، ان تفوز على ايديهم بثمار النهوض العام فى اقصر مدى واضح ومعنى ، واجلى مظهر واسمى غوراً اذا حفها توفيق الله .

اما اذا كانت انظار افراد الامة ترنو دوماً الى عدم الاحتياط بتطبيق بحكمة تحسين الانتاج الفكرى والعملى فيما يقومون به من مهام ، وما يترتب عليهم من واجبات فى ضروب النظريات والوان العمليات فان هذه الحالة التي سادت حيوات الافراد فاقتدهم روح الاتجاه السديد ، ستؤثر على نى ان الامة تأثيراً بالغاً باعتبار ان الافراد اعضاء للمجموع الكلى الذى هو الامة ، فما يصيب هذه الاعضاء من شلل او تأثر يصيب هذا المجموع وما يعطل سيرهم يعرقل سيرها الى الامام ، وما يستوجب ركونهم يستوجب ركودها وما يستلزم تقاعسهم يستلزم تقاعسها ، وما يستدعى تأخرهم يستدعى تأخرها ، نتيجة التلازم الملحوظ بين الافراد والامة فى سائر الاوضاع

المأثورة : « قيمة كل امرئ ما يحسنه » فى هذه الحكمة اغراء ما بعده اغراء الى تحسين العمل الذى يزاوله المرء لتتسكفا قيمته الشخصية بقيمته الاجتماعية . فعلى أفراد الأمة أن يسعوا جادين بتحسين المهام التي يزاوها كل واحد منهم ، سواء كان ذلك فى ميدان العمليات ، أو فى ميدان النظريات فى اتقان كل واحد منهم مهمته المنوطة به نهضة سامية بهذه المهمة ، واذا نهضت الأفراد بمهامها فى شتى ميادين الحياة نهضة حققة متساققة مع التعاليم الدينية الصحيحة فان معنى ذلك وصول الأمة الى استعادة مجدها التالذ ، مضافاً اليه مجد طريف ؟

فى صفحاته الناصعة سيزأفراد صعدوا على قمم الشهرة الواسعة ، ونالوا الخطوة العاطرة ، وتحصلوا على الصيت الذائع نتيجة كونهم محسنين لما زاولوه من مهام ، وهكذا تفوقوا بالعناية بتحسينها فلمعت أسمائهم بين العابرة للماجدين .

ثم إن الاحتفال بتحسين الانتاج النظرى أو العملى كثيراً ما يوصل الى ابتكار جديد ، أو استنباط مفيد ، أو اختراع فريد ، فتستفيد الحضارة البشرية بهذا كله جدة وطرافة ، وتقدما وازدهاراً ، والى أهمية عناية المرء بتحسين عمله الذى يقوم به تحسناً بالغاً حقاً صادقاً أشارت الحكمة العربية

خلاصة الأنباء البرقية من جميع المصادر الدولية

لندن في ٦/٧/٣٥٩ — وتحت غارة أخرى من الطائرات الألمانية على قوافل السفن البريطانية اشتركت فيها ١٥٠ طائرة ألمانية على أقل تقدير ولم يعرف حتى الآن مدى ماحدثته هذه الغارة من النتائج إلا أنها قد أحدثت أضراراً لا يعرف مداها ببعض سفن القافلة وقد توقف تقدم الجيوش الإيطالية كما كان منتظراً.

وقد وجد الإيطاليون أنفسهم في مأزق حرج بعد هذا التوغل الذي قاموا به وبعدها احتلهم لمدنيتين أصبحوا يشعرون حتى بصعوبة التنهيق إذا شأوا لذلك.

وقد قامت الطائرات الإيطالية بغارة على عطره فألقت عليها كميات من القنابل ولكن الأضرار كانت طفيفة جداً.

روما في ٦ منه — في اليوم الخامس من الشهر الجاري قام سرب طائرات إيطالية بأحدى القواعد الليبية ودمر محلات عظيمة والحق بالعدو خسائر فادحة جداً.

روما في ٦ منه — ضرب في ميناء بربرة ثلاث سفن حربية بريطانية ثلاث مرات متوالية.

روما في ٦ منه — نشرت الصحف الخارجية عناوين ضخمة أخبار الأعمال الحربية الإيطالية في أفريقيا وفي البحر الأبيض المتوسط.

وكتبت الصحف الأمريكية أنباء الهجوم الإيطالي مشيرة بإعجاب كلى إلى صبر الجنود الإيطاليين وتوتوه الصحف اليابانية بضغط إيطاليا على الصومال البريطاني وبالانتصارات التي حازتها الجنود الإيطالية بمعاونة سلاح الطيران الفاشيستي.

وتتهم الصحف اليونانية أيضاً بالانتصارات الإيطالية بينما تشير الصحف البلغارية بعناوين ضخمة إلى خطة الهجوم الإيطالي.

وترى الصحف الحربية أن جميع الخطط الحربية الإنكليزية قد أبيت كلها بدخول إيطاليا الحرب وقالت محطة إذاعة محايدة أنه من الواضح بأن الإنكليز يستبعدون إمكان المدافعة عن أنفسهم بصورة فعلية ضد الهجوم الإيطالي.

أنباء الحركة الجوية في كينيا ترى وضعية جديدة في الصومال البريطاني يفكرها الإنكليز لقولهم بأن الحالة ستتحسن بالنسبة لتقدم الإيطاليين.

روما في ٦ منه — تفيد الأنباء الواردة من جبل طارق أن السفينة الحربية ريدورشت لم تستطع أن تغادر الميناء مع القافلة البريطانية بسبب الأعطال الفادحة التي أصابتها أثناء المعارك الأخيرة.

روما في ٦ منه — جاء من برلين أن الطائرات الألمانية ألقت قنابلها على مياه المحيط وسبب ذلك اغراق سفن حربية مجموع حوتها ٣٠ ألف طن وعلى الأصح من قبل سفينة حربية ألمانية لأن المركبة كانت واحدة.

وجاء من برمه أن حكومة لندن تجد نفسها في قلق عظيم وخيرة شديدة لسبب تخمين أراضى المملكة وسيعقد بالشهر القادم (أكتوبر) مؤتمر اقتصادي أميراطوري يشترك فيه جميع ممثلي الممتلكات البريطانية والغرض من هذا المؤتمر هو تنظيم الترميم لبريطانيا.

روما في ٦ منه — تدور في أفرة حول استقالة الوزير سراج أعلو أخبار تلاحظ أن هناك اعتقاداً متكاملاً لرجوع الوزير الألماني إلى ألمانيا منشعباً بتعليمات واسعة تحوله الاشتراك في النشاط الدبلوماسي.

وستعيد تركيا النظر في موقفها حيال إيطاليا.

برلين في ٦ منه — أغرقت إحدى الغواصات الألمانية ثلاث بوخس مسلحة للعدو وحولتها ١٦ ألف طن ويفيد البلاغ الرسمي الألماني أن الطائرات الألمانية قد بثت الألغام في عدة موانئ إنكليزية ثم أغارت بعد ذلك على مدن مختلفة في إنكلترا فألقت نيران قنابلها الحامية على مصانع السلاح وقصفت مصانع الحركات بمدينة أرسنوفك وبالقرب من مانشستر وليموت وكارديف وألقت قنابلها على مواقع الأنوار الكشاف والمدفعية المضادة للطائرات.

أما طائرات العدو فقد أغارت على مدينة أرسن الواقعة من شمال غرب ألمانيا فدمرت منازل المدنيين واشعلت بعض الحرائق فيها ولكن السلطات الألمانية أخذتها في الحال وأحرقت طائرات العدو مدخراً للحصول الصناعية ولكن المدافع المضادة للطائرات تمكنت من ردها على أعقابها بعد أن أسقطت طائرتين منها.

وفيد البلاغ الإيطالي أن الإيطاليين قد تمكّنوا من اختراق الصومال الإنكليزي واحتلوا مدينة

زبلع وثلاث طائرات إنكليزية دمرت منهم وهي على الأرض أما الغارة التي قام بها العدو على ديردوى ومصوع فلم تحدث خسائر هامة.

وقد أغارت الطائرات الإيطالية على قافلة بحرية العدو فاصابت باثنتين منها.

وتفيد الأنباء الواردة من بخارست أن مجلس الوزراء الروماني قد فرغ من سن اللائحة الخاصة بمستقبل اليهود في رومانيا بعد تنقيحها وإدخال تعديلات نهائية فيها.

لندن في ٧ منه — لقد غص اليوم بسلسلة من الانتصارات الباهرة التي أحرزتها الطائرات البريطانية في غارة واحدة قامت بها الطائرات الألمانية على سفننا الراسية في بحر المانش أسقطنا من طائرات العدو خلالها ٥٣ طائرة على أقل تقدير.

وقد ذكرت وزارة الطيران البريطانية بأن هذه الغارة التي قام بها الألمان بطائراتهم كانت تتألف من عدد كبير جداً من قاذفات القنابل الألمانية مضحوبة بالطائرات ذات المحرك الواحد وبعض الطائرات الشراعية ولم يفقد سلاحنا الجوي غير ١٦ طائرة فقط.

أما مدى ما أحدثته تلك الطائرات من الأضرار بسفننا فلم تصل عنه معلومات رسمية حتى الآن.

غير أنه فقط علم أن بعض هذه السفن قد أصيبت بأضرار لم يعرف مداها.

وجاء في النشرة التي أصدرتها الأميرالية البريطانية أن طائرات العدو أغارت في صباح اليوم على قافلة بريطانية في بحر المانش وكانت تشارك طائرات العدو في عدوانها قوارب الترييدو الميكانيكية فأغرقت إحدى سفننا وأصاب أخرى بأضرار طفيفة وتمكن كثير من البحارة والجرحى من الوصول إلى البر.

وقامت سفننا الهوائية بغارة على مستودع للبترول يبعد خمسة أميال عن جنوب مدينة برغن في النرويج فدمرت عن آخره وغادرته والنيران مشتعلة فيه وكان هذا المستودع يحتوي على ٣ صهاريج مملوءة بالزيت التي لا يقل مقدارها عن ٧ آلاف طن وعادت طائرتنا سالمة.

أما في الساحل الأفريقي فقد ألقت طائرتنا قنابلها على غواصة إيطالية وسفينة حربية للعدو عند مدخل ميناء الارتيريا.

أما في صحراء ليبيا فقد كانت الحالة هادئة بالأمس على طول الجبهة ولكن لوحظت بعض مناورات حربية تقوم بها وحدات العدو الميكانيكية هناك.

وقد أعلنت الأميرالية البريطانية غرق إحدى الغواصات الأنكليزية في البحر الأبيض المتوسط وذكرت النشرة الإيطالية أن ٥٢ ضابطاً وبحاراً من هذه الغواصة قد أخذوا أسرى حرب دون أن يصابوا بسوء وتفيد الأنباء الواردة من الهند أن نائب الملك قد دعا جميع الزعماء المسؤولين في كافة أنحاء الهند لعقد مؤتمر عام يوضع أسس نظام حكم الدومينيون عندما يحين الوقت للملأئم لذلك بعد انتهاء الحرب.

لندن في ٨ منه — تكبد السلاح الجوي الألماني اليوم خسائر أخرى جديدة على أثر الغارة الواسعة التي قامت بها طائراتهم على إنكلترا ولانزال بقايا هذه المركبة ناشبة حتى الآن وقد وصلنا أن عدد ما سقط من طائرات الألمان حتى هذه اللحظة قد بلغ ٦٠ طائرة مقابل ٣٦ طائرة إنكليزية وتمكن اثنتان من طياري الستة وعشرين طائرة من النجاة.

ومعنى هذا أنه في معركتين فقط خسر الألمان ١٢٠ طائرة بينما لم يخسر الإنكليز غير ٤٢ طائرة ورغماً عن تلك الخسائر الفادحة التي حلت بالألمان فلم يحصلوا على نجاح يذكر بل دهم.

وقد بدأت الحركة الكبيرة في الصباح المبكر واستلها الألمان بمحاولتهم شد البوابات فخرجوا فوق إنكلترا فأنزلوا منه بالزئير فقط ثم لجأوا إلى الفرار من نيران المدافع المضادة للطائرات والطائرات المقاتلة التي تأهبت لمطاردهم.

ثم قاموا بعد ذلك بهجوم على قاعدة نيموت وبورتلاند فاصابوا بعض البيوت بتلف بسيط والحقوا بعض الأضرار ببعض المستودعات وأشعلوا النار في مستودع للبترول ولكن السلطات البريطانية تمكنت من إطفائه في الحال والحقوا أضراراً بسيطة ببعض المنازل وأحد المستشفيات وقتل شخص واحد.

وقد لوحظ أن الألمان قد استعملوا نوعاً جديداً من الطائرات إلا أن هذا النوع قد ثبت عدم تأثيره ومفعوليته في تلك المعارك الأخيرة وقد أسقطت الطائرات الأنكليزية عشرة منها في غارة واحدة.

وقد وقعت الآن غارة أخرى على الساحل الشرقي لإنكلترا ولكن لم ترد أنباءها حتى الآن وألقت الطائرات الألمانية ١٧ قنبلة فوق ويلز فأحدثت بعض وفيات وتهشمت بعض نوافذ المنازل

لندن في ٨ منه — أصدرت وزارة الطيران البريطانية بلاغا رسميا ذكرت فيه ان معركة حامية الوطيس تدور الآن بشدة فوق ويموت وبورتلاند في جنوب انكلترا ولا تزال هذه المعركة الحامية مستمرة حتى الآن وقد سقطت حتى هذه اللحظة خمسون طائرة ألمانية وتسعة عشرة طائرة انكليزية . وقد علق أحد الاختصاصيين الانكليز على المعارك التي تدور رحاها الآن في الصومال الانكليزي بقوله .

ان الصومال الانكليزي في حد ذاته لا يعد من الأهمية بالشئ الكثير ولكن غز والابطالين لهذه البقعة يعتبر في الواقع خطوة أولية لمشروع خطير مزدوج ترى اليه دول المحور . وهذا المشروع يرى في أساسه الى أسرى خطيرين أولها مهاجمة انكلترا نفسها ثم ابادته الامبراطورية البريطانية في افريقيا وآسيا والقضاء على البحرية الانكليزية في البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر .

وقد اسند الى موسوليني أمر القيام بهذه الخطوة الخطيرة . فهذا الهجوم الذي نشاهده الآن في الصومال البريطاني هو في الحقيقة فاتحة صراع هائل واسع النطاق لم يسبق ان روى التاريخ مثله في العصور السابقة . وعما قريب ينكشف الستار عن المحاولات التي سيقوم بها المارشال جرازياي في خلق هذه المعركة ان تسمى بحق معركة الامبراطورية لان عليها تتوقف سلامة أمم كثيرة .

وقد تمكنت الجيوش الايطالية المهاجمة للصومال البريطاني من احتلال ثلاث مدن في الصومال البريطاني بسبب انعدام المساعدة من الصومال الفرنسي نتيجة لاستسلام فرنسا على القوات البريطانية لم تفقد أحداً من جنودها ولم تتكبد أية خسائر أثناء هذا الانسحاب في حين أن العدو قد تكبد خسائر فادحة في الدبابات والسيارات المدرعة .

وقد أغارت طائرتان ايطاليتان فوق مدينة راجيه التابعة لحكومة كينيا فسقطت احدي هاتين الطائرتين ويستعد الايطاليون الآن للهجوم بشكل واسع النطاق على السودان غيران الانباء الاخيرة تفيد بأنهم قد أرجأوا هجومهم بسبب حلول فصل هطول الأمطار الغزيرة في السودان في الوقت الحاضر ومن المعلوم أن الأمطار تهطل في السودان بغزارة وبصورة مستمرة طيلة شهر أغسطس .

وقد أغارت الطائرات الألمانية بالأسس على عدة انحاء مختلفة من انكلترا غير أن الخسائر كانت طفيفة جدا وفي شمال انكلترا القت الطائرات الألمانية كميات أخرى من اللشورات ثم عثبت عملياتها في إلقاء القنابل فتسبب عن ذلك قليل من الضحايا .

وقد أغرقت إحدى القواصات الألمانية باخرة الركاب أكا البالغ حمولتها ٩٣٠٠ طن في المياه القريبة من ايرلندا .

وتفيد الانباء الواردة من فرنسا أن محاكمة الزعماء الفرنسيين المسؤولين عن إدخال فرنسا في الحرب ضد ألمانيا تبدأ اليوم .

وقد علم ان من بين المتهمين أربعة من أعضاء وزارة الميسور ينوهم للمسيو دلاديه والمسيو مانديو والمسيو كافانكي والمسيو ديلفي غير أنه قد علم بان المسيو مانديو هو الشخص الوحيد المحبوز داخل السجن . وقد اذاع الاسلحى الألماني بألس اذاعة باللغة الرومانية ذكر فيها أن الحالة في فرنسا أصبحت الآن في شدة الخطورة بسبب قلة الطعام هناك .

وند بدأت بالأسس تظهر الخطة التي يرى اليها هتلر من تجزئة فرنسا وتقطيع اوصالها فقد صدرت عدة مراسيم تقضى بسحب الإدارة في الألاس واللورين ولكسمبرج الحايده وإسنادها الى بعض النازيين .

وقد بدأت الخطوة الأولى في سبيل تسوية المشاكل القائمة بين رومانيا والمجر فقد سافر سفير رومانيا في روما الى بودابست حيث اجتمع هناك رئيس الوزارة المجرية في حضور وزير الخارجية المجرية ودارت بينهم محادثات طويلة في سبيل تسوية هذه المشاكل .

وقد أذاعت محطة لاسلحى موسكو ان الحكومة الفنلندية تقوم الآن بحركة واسعة النطاق ضد روسيا وقد القت السلطات الفنلندية القبض على زعيم جمعية الصداقة بين روسيا وفنلندا واقتجعت مؤسسات هذه الجمعية .

وقد صرح المستر بتر أمام مجلس العموم البريطاني اليوم بان الحكومة البريطانية قد ارسلت التعليمات اللازمة الى سفيرها في موسكو للاتصال بالسلطات الروسية والمفاوضة معها في سبيل الوصول الى اتفاق اقتصادي بعد أن تبين لها وجهة النظر الروسية .

ثم ذكر المستر بتر بعد ذلك أن السفير البريطاني مزود بطاقة من المستشارين الفنيين البريطانيين وان لديه البيانات الكافية عما ترى اليه انكلترا من هذه الاتفاقية .

وتهدد القوات البريطانية العسكرية في الصومال البريطاني القوات الايطالية المعتدية وتكبدها خسائر فادحة وتتكون القوات المدافعة من أمم جنود القارة الأفريقية وهي تحتفظ بوسائلها مستعدة للمقاومة عند ما يتوغل الايطاليون داخل الأراضي .

(البقية على الصفحة الثامنة)

أساطير الأنكليزية فقد أغارت على المراكز الحربية الألمانية في المانيا وهولندا فألقت قنابلها على عدة مخازن للتصوين وعلى مطارات متعددة في فرنسا وهولندا وعلى سرفا جونسى الجوى ولم تفقد طائرتنا في كل هذه الغارات غير طيارين فقط .

وان تلك الغارة التي قام بها الألمان أخيراً على انكلترا تدرك كوفر وزير الاستعلامات البريطانية عندما قال : ان كل معركة تدور في الجو تقلل من سيادة العدو وتزيد من سيادتنا في السلاح الجوى . وقد قامت الطائرات الانكليزية بغارة ناجحة على مطار ايطالى في بارتو بالأدرياتيكا وعلى معسكرات حربية ومجموعات من سيارات النقل في ليبيا ولم تخسر في هذه الغارات ولا طائرة واحدة .

وأغارت الطائرات الايطالية على بعض قواعد الطائرات في السودان دون أن تحدث في غارتها أية خسارة .

ثم أغارت على عدن فالحقت بها ضرراً مادياً بسيطاً وقتل اثنان . وقد ورد نبأ بان الباخرة محمد على الكبير قد أصيبت بترديد في مياه الأطلنطيق أثناء الليل .

ومن المعلوم أن هذه الباخرة قد استأجرتها السلطات البريطانية لنقل الجنود والمهمات العسكرية وكان بها ٦٨ شخصاً فانقذ منهم ٤٧ .

روما في ٨ منه — احتلت القوات الايطالية كلا من ممرى كاربن وكادجيري في الصومال البريطاني ولا زالت القوات الايطالية مستمرة في زحفها هناك .

وقد أغارت الطائرات الايطالية على مطار اركويت في السودان خطمت ١٥ طائرة انكليزية كانت في أرض المطار وعادت سالمة إلى قواعدها .

أما على حدود كينيا فقد أسرنا طياراً انكليزياً برتبة كابتن واسقطنا طياراً للعدو على مدينة الواك ونشرت الصحف الأسبانية أن الايطاليين قد تسنى لهم اغلاق البحر الابيض المتوسط في وجه الملاحه البريطانية كما وقفوا الى احتلال الصومال البريطاني .

وقد علم من أبناء الشرق الأقصى ان الجنود الانكليزية قد انسحبت من الصين وتفسر الأندية السياسية هذا الانسحاب بأنه محاولة ترمى بها انكلترا الى تخفيف وطأة الحملة اليابانية عليها .

وجاء نبأ من سباستيان بان السفن الحربية الانكليزية في جبل طارق قد أوقفت سفينتين أسبانييتين وساتهما الى السواحل الانكليزية للتفتيش عليهما ثم أطلقت سراحهما بعد ذلك .

وقد أرسلت حكومة رومانيا الى الجرمز كره طلبت فيها ايضاح الشروط التي تبنى عليها المحادثات المقبلة وذكرت الصحف المجرية ان الشروط المجرية واضحة وقصيرة بحيث لا يحتاج الرد عليها الى وقت طويل وتفيد الانباء الواردة من برن أن الحكومة السويسرية تلقت بارتياح شديد نبأ توقيع الاتفاق الاقتصادي بين المانيا وسويسرا ذلك الاتفاق الذي يرمى الى بناء المواد الأولية .

وقد حلفت اليوم أيضا الطائرة المجهولة فوق جبل طارق دون أن تطلق قنبلة واحدة وبعد أن أتمت هذه الطائرة عملياتها الاستطلاعية عادت سالمة الى قاعدتها رغما عن اشتداد نيران المدافع المضادة للطائرات عليها بلا جدوى .

وفيد الانباء الواردة من واشنطن أن مجلس شيوخ الولايات المتحدة قد استأنف اليوم المناقشة في مشروع الخدمة الاجبارية وكانت جلسة اليوم غاصة بالجدال الشديد بين المحبذين لهذا المشروع والمعارضين له .

وقد سلم وكيل خارجية الولايات المتحدة اليوم رد حكومته الى السفير الياباني على احتجاج اليابان ضد القرار الذي أصدرته حكومة الولايات المتحدة لمنع تصدير البنزين .

برلين في ٨ منه — جاء في البلاغ الألماني أن غواصة ألمانية أغرقت باخرة انكليزية مسلحة بحمولتها ٩١٣٠ طن وقامت القوات الألمانية الجوية بعمليات استطلاع واسع النطاق فوق الجزر البريطانية والبحر فهاجمت باخرة تجارية مسلحة للعدو والحقت بها اضرارا جسيمة حتى اضطر بحارة العدو الى مغادرتها .

وقد أخذت الطائرات الألمانية في بث الألغام بالموانئ الانكليزية الهامة من جديد . وجاء في بلاغ رسمي فوق العادة صدر بعد ظهر اليوم ان الطائرات الألمانية هاجت ميناء كور كلاند وليموت الانكليزيين فقصفتها قصفا موقعا وحطمت معظم بواخر العدو التي كانت راسية هناك ودارت بين طياراتنا وطائرات العدو معارك جوية طاحنة فوق هاتين الميناءين وتدل الانباء الاخيرة على أن سلاحنا الجوى قد اسقط للعدو في خلال هذه المعارك ٤٠ طائرة ولا تزال المعارك مستمرة حتى الآن .

وجاء في البلاغ الرسمي الايطالي ما يأتي . اعترفت السلطات البريطانية رسميا بفرق إحدى القواصات الانكليزية بواسطة القوات الايطالية وتبلغ حمولة هذه القواصة ١٥٠٠ طن وهي مسلحة بثمانية انايب للترديد ومجهزة بمدفع من عيار ١٠٠ سنتيمتر ومدفعين من المدافع الرشاشة وعدد بحارتها ٣٥ .

بما أنه سيجرى توزيع التركات الموضحة اعلاه
على الورثة والديانة في سلع شهر شعبان المعظم من
عامنا الحالى فكل من يدعى بدين على الأشخاص
المذكورين اعلاه ولم يثبت حتى الآن فعليه بالمبادرة
على ما يدعيه في خلال المدة المذكورة واشعار
مأمور بيت المال بمكة بذلك لتقيذ الدين بسجل
ديون التركات ولاعلان العموم بذلك تحرر .

بقية الأنباء البرقية الأخيرة

لندن في ١٠ منه - اتخذت الحرب سبيلها الى ايطاليا وقد وقعت غارة جوية بريطانية على ايطاليا فالتت الطائرات قنابلها على ميلانو وتورينو وعادت الطائرات البريطانية سالمة الى قواعدنا ماعدى واحدة وقعت في البحر وهذه هي المرة الثانية التي اقيمت فيها القنابل على الاهداف الحربية في ايطاليا ومن بين الاهداف التي اقيمت عليها اقمنا بل مصانع في ميلانو وكان على قاذفات القنابل ان تقطع مسافة ١٦٠٠ ميل وقد عبرت جبال الالب وقد تصاعد دهب من النار نتيجة حدوث اشتعال كبير وقد اصاب مؤخرة المصانع بقنبلة ثقيلة والقيمت القنابل على السكك الحديدية في تورينو وشاهد الطيارون قنابلهم تنفجر على الهدف تماما والقي الطيارون قنابل ادت الى سلسلة انفجارات وهذه غارة ناجحة .

لندن في ١٠ منه - اذاعت وزارة البحرية البريطانية فقدان ثلاث بوخار صغيرة من كانتات الألقام وقد شخص واحد . وان ما فقد في هذه الحرب من هذه البواخر اقل مما فقد في الحرب الماضية . لندن في ١٠ منه - سمعنا كثيرا عن غطاسات الطور بيدو التي وفق الاسطول البريطاني الى جرها والاشتباك معها وقد اشتبكت مدمرتان مع سفن العدو الصغيرة واطلقت قوارب العدو ستارا من الدخان تراجعت خلفه هاربة ولكن قبل أن تتمكن من الهرب اصيبت ثلاثة قوارب منها .

لندن في ١٠ منه - اعلنت حكومة بريطانيا انها تحلت من التزاماتها لايطاليا في افريقية ومن ذلك اعترافها سابقا بغزو الحبشة وهذا نتيجة دخول ايطاليا في الحرب .

لندن في ١٠ منه - يفيد نبأ ورد من استانبول ان اللجنة التركية التي زارت بغداد قد عادت أخيراً الى تركيا .

روما في ١٠ منه - اذاعت قيادة الجيوش الايطالية العليا ما يأتي : تدور الآن معركة هائلة بالصومال البريطاني شملت ادبلي وقامت طائرات الأعداء بغارة على ايطاليا فادمنه من سويسرا فالتت على ميلانو ونورينو ٣٠ قنبلة وأصاب الأهلين ولم تصب الأهداف العسكرية وقتل بها اثنا عشر شخصاً وجرح أربعة وأربعون ولم تصب الخمسة عشرة قنبلة التي اقيمت على ميلانو أي هدف وضربت مدينة الاسكندرية الايطالية وقتل تسعة أشخاص وجرح بعض الأشخاص والقيمت على أوغستار بع قنابل لم تحدث أية خسارة . واسقطت قوات ايطاليا المضادة للطائرات طائرة مقاتلة وأسر ملاحوها وها ضابطان

روما في ١٠ - تدور الآن معركة هائلة في الصومال البريطاني بين جنود ايطاليين وبين جنود بريطانيين وقد توقف هؤلاء على بعد خمسين كيلومتراً عن بربرة محاولين انقاذ عاصمة الصومال البريطاني بعد الانسحاب وتستمر الجيوش الايطالية في زحفها بعد احتلال ادبلي ويعتقد ان سقوط الصومال البريطاني اسرلاً محالة منه . وتقوم الجنود الايطالية بضربات قاضية على كينيا والصومال البريطاني . وبينما تهب عاصفة نيران المانيا على قلب بريطانيا تقوم ايطاليا بضرب امبراطورية بريطانيا في افريقيا وفي البحر الابيض المتوسط . وقد اصبح النقاد العسكريون يصرحون انه اذا دامت مقاومة بريطانيا في بحر المانش فان اعمال ايطاليا في البحر الابيض المتوسط معناه هزيمة بريطانيا التامة

روما في ١٠ منه - تتأثر انكلترا تحت وابل الحديد والنار التي تطررها به من الصباح الى المساء يومياً طائرات المانيا على جو بريطانيا وفوق مصانعها وقامت طائرات المانيا بضرب أهم مراكز جزيرة بريطانيا . وانا لا نزال على ابواب معركة رهيبه . وقد ابتدأت بريطانيا منذ الآن تشعر بحرج الموقف بواسطة سلاح دولتي الحور .

روما في ١٠ منه - تقيد الوكالات الدولية ان الهجوم الجوي على انكلترا من المانيا يزداد يوماً فيوماً وتستعمل الطائرات الألمانية الآن سلسلة مطارات تمتد من بحر المانش الى الترويج وتواجه المراكز البريطانية وتزداد قاذفات القنابل الألمانية في مهمتها وقد حطمت امس ثلث ستا وتسعين طائرة للعدو واذا سارت الحال على هذا المنوال فان انكلترا تعجز عن مقاومة المانيا وتفيد شركة اخبار امريكية ان المدفعية الألمانية قد ابتدأت تعمل ضد الشواطئ البريطانية محدثة فيها خسائر فادحة . وان انكلترا لاتعترف بالخسائر التي تمنى بها معتبرة انها بذلك يمكنها ان تسترها . ولكن حتى صحف امريكا المتشعبة لبريطانيا كتبت تقول ان الأندية السياسية في واشنطن أصبحت تعترف بعجز بريطانيا .

وتعلق الصحف الأمريكية على حراجة الموقف في بريطانيا وتلاحظ جريدة نيويورك تيمس ان تقدم المانيا وايطاليا أثر تأثيراً هاماً في الرأي اللندني . وقد سبب هذا التأثير التأثير على الاسهم البريطانية وزادت البطالة في بريطانيا زيادة محسوسة مما جعل الشعب يشعر بوطأة الحرب .

روما في ١٠ منه - ننفي رسمياً الحوادث التي يدعي راديو لندن انها وقعت في البانيا ونصرح مرة أخرى ان تلك الأنباء غير واقعة وتحققنا لقولنا دعت الحكومة الايطالية صحفيين محايدين وصحفيين من الولايات المتحدة وسافروا جميعاً الى البانيا ليشاهدوا حالة الابانيين الحسنة .

روما في ١٠ منه - صرح المارشال بنان في خطبة القاها في فيشي بان حكومة الريح الألمانية افادت بانه لا يمكنها ان ترخص لأسباب فنية بانتقال حكومة فرنسا الى باريس .

روما في ١٠ منه - اقترحت رومانيا على الجربان تدور المفاوضات بين البلدين في مكان معين وسافرت بعثة الجربان وقد شرع اليوم في المفاوضات وصرحت رومانيا بان المفاوضات مع بلغاريا تسير سيراً حسناً وستسفر عن حل طيب .

روما في ١٠ منه - ان الحصار البري يطاى سيلحق ضرراً بالغا بالشعوب الامريكية . وأما فيما يتعلق بحصر موانئ اسبانيا من قبل بريطانيا فان حكومة اسبانيا لا يناسبها ذلك وتحتج جريدة اسبانية على ذلك وقالت ان المناورات البريطانية لن تبقى طويلاً بدون عتاب .

روما في ١٠ منه - ان أخبار الانتصارات الايطالية في افريقية الشرقية انتشرت في العالم . روما في ١٠ منه - ورد من لندن ان الطيران الألماني خلق على جزر بريطانيا وقذف القنابل على اسكتلندا وشرق انكلترا وكانت أشد الغارات التي وقعت على مقاطعات بريطانيا الشرقية .

روما في ١٠ منه - صدر بلاغ حربي الماني يستنتج منه ان الاضرار التي لحقت بالاهداف العسكرية البريطانية فادحة ولم تسبب القنابل التي القتها طائرات بريطانيا البارحة على المانيا اي ضرر برلين في ١٠ منه - ملخص ما وقع من الحوادث في الثلاثة الأسابيع الأخيرة :

ان المعارك الجوية لا تزال مستمرة على بريطانيا وقد منى سلاح بريطانيا بالخسارة الفادحة واصبح العالم يعتقد بان السواحل البريطانية انقلبت الى جحيم مستعر وان غارات المانيا تنشر الموت والدمار وما يدل على خسارة بريطانيا منع بريطانيا دخول الاجانب في مقاطعتين في جنوب بريطانيا وأيد ذلك بلاغات القيادة الألمانية العليا في شأن الموانئ البريطانية .

علمنا من جهة المانيا بان ١٣٠ طائرة بريطانية اطلقت بالأمس فقط وهذا اكبر عدد وأما الخسائر الألمانية فهي ٢٢ طائرة المانية واقتد خمسة طيارين من تلك الطائرات ومنيت بريطانيا بخسارة في مصانع بناء السفن وحطائر الطائرات ولم يستطيعوا أن يمنعوا طائرات المانيا من الوصول الى أهدافها وهو يدل على ضعف انكلترا .

برلين في ١٠ منه - صدر البلاغ الرسمي لقيادة القوات الألمانية العليا بانه قد هاجت أسس الطائرات الألمانية مؤسسات المواني الانكليزية ومصانع التسليحات في اكش وبريستول وشمال لكينجهام وقصفتها وأغرقت زورقين كشافين وباخرتين تجاريتين مجموع حولتها خمسة عشر ألف طن مسجل في مصب نهر التيمس وفقدت المطارات في عدة مواضع من انكلترا ودمرت عدداً كبيراً من حطائر الطائرات وأسقطت عدداً كبيراً من طائرات العدو وهي على الأرض ووقعت معارك جوية على القناة الانكليزية أسقط في خلالها ٧٤ طائرة للعدو .

برلين في ١٠ منه - أغارت طائرات بريطانية على الدنمرك وردتها المدفعية والطائرات الألمانية وأسقطت ١٦ طائرة من ٢٦ طائرة بريطانية ولم تحدث أي خسائر توجب الذكر وبلغ مجموع ما خسرت بريطانيا ١٢٢ طائرة و١٢٠ منطاداً أسقطت منها في الجو تسع طائرات وسبعون طائرة ودمرت ٤٣ طائرة منها وهي على الأرض وقطعت ٢٨ طائرة المانية .

برلين في ١٠ منه - أغرقت غواصة ألمانية عدداً من بوخار العدو تبلغ حولتها ٤١ ألف طن و٤٦ طناً مسجلاً ونسفت بعض الغواصات عدداً من المدمرات البريطانية في بحر الشمال وهربت في الضباب مخفية فيه برغم تفوقها عدداً واستمرت النسافات الألمانية في مهمتها كالمعتاد .

برلين في ١٠ منه - يستمر الطيارون الانكليزيون في شنهم الغارات على المستشفيات العسكرية والمدنية في هولندا وغرب المانيا فقد القت قنابلها على مستشفى ولهمينا بالرغم من ان علامة المستشفى واضحة .

وأغارت الطائرات الألمانية على مؤسسات المواني والمطارات الواقعة في جنوب انكلترا وجنوبها - الشرق فالتت قنابلها على ميناء بورتس ماوث فاصيب معمل الكهرباء الكبير بحريق هائل ولا زالت النيران مشتعلة فيه واصيب مصنع للسفن كما اصيبت أرصفة الميناء وعدة بوخار من بوخار الكشافة ثم وقعت بعد ذلك معارك جوية اسقطت في خلالها ٤٣ طائرة للعدو ودمرت عدة مطارات واسقط منطادان بجوار دوفر حيث جرت معركة أخرى أسقطنا في خلالها ٣٠ طائرة أخرى للعدو وأغرقت باخرتين حولتها ٥٥٠٠ طن ثم أغرقنا باخرة ثالثة رغماً عن مقاومة المدافع المضادة للطائرات .

لندن في ١٠ منه - تفيد الأنباء الواردة من استراليا بوقوع فاجعة جوية أليمة قوبلت في جميع الامبراطورية البريطانية بمزيد الحزن والأسى فقد قتل في هذه الحادثة كل من وزير الخارجية الاسترالية ورئيس مهمات الجيش ووزير الطيران ورئيس المجلس التنفيذي في استراليا أثناء وجودهم على متن طائرة عند ما تحطمت هذه الطائرة واشتعلت فيها النيران لخلل وقع فيها .

وتفيد الأنباء الواردة أنه ينتظر وصول توفيق السويدي بك الى مصر قريباً لاشغال منصبه الجديد كأول وزير عراقي مفوض في مصر .

العمل والادب والاجتماع

آداب القراءة

كيف تختار الكتب ولماذا تقرأ ؟

فطرة الانسان الاجتماعية تدفع بالمرء لانس بغيره من الناس في تشجيعهم وفي اخبارهم . ولا يقتصر الانس بالناس على من يعاشون المرء من القريبين اليه ، انما قد يتعداهم الى البعيدين عنه في صفاتهم وفي مكانهم وزمانهم ، وذلك يكون عن سبيل الكتاب والقراءة . فالكتاب انما هو اداة من ادوات الادوات لتسيير الحياة الاجتماعية بنقل تفكير الناس وآرائهم ، والقراءة انما هي ضرورة لمن يرى ان يعيش عيشا انسانيا سليما راقيا .

على ان القراءة لاتصير الى غايتها الا اذا قصدت لتهديب النفس ، وترقيتها بعرفة الحقائق .

والكتاب الذي هو اداة من ادوات الترابط الاجتماعي والرقى الانساني قد يبدو كاللدواء يصلح اذا حسن استخدامه ويضر اذاساء هذا الاستخدام فكثير من الناس يولعون بابتناء الكتب ويولعون بقراءتها ويشعرون بالمرارة المرة وسوء العاقبة عندما يبوؤن من شغفهم بضياح الوقت وفساد الفهم وتبيل النفس وحيوتها واضطرابها ، فلنكن لاقتصد القراءة على الناس عقولهم وعاقبتهم يجب ان تتخذ الاسباب للوقاية من القراءة التي تسيء ، ويحسن الانتفاع بما يفيد منها خصوصا في هذا العصر اذ اصبحت وفرة المطابع وتجارة الكتب ووسائل الوراقين في ترويجها من اشد ما يغري للقراءة والكتابة ، وكذلك يحسن بالقارئ ان ينظم جهوده في سبيل القراءة فكما فسدت بالاطعمة جسمه مظلما فسدت بالقراءة عقول ونفوس . فتخير الكتاب اذن مما يستعان به على صدق الانتفاع .

ولقد يرجع بعض هذا التخير لطبيعة معينة من هيئات الجماعة كما هو الحال في انتقاء الكتب المدرسية التي يقرر تدريسها جماعة الفنين من رجال التربية والتعليم وهذه الكتب التي يتفدى منها الشادون والناشئون للانتفاع بما فيها ، وان تكون عدة لهم في المستقبل لقراءة الامهات من الكتب وتفهيم المراجع الاشمل لمسائل العلم والاقتصاد غورا في مناهله ، ولقد يكون اول ما يلاحظه المربون في اختيار الكتب المدرسية ان تكون سهلة النال تشمل الحقائق التي استقرت مع تطاول الزمن ولم يزد لها كثر السنين الارسوخا وان يكون قسط ما فيها من العلم متناسبا مع قابلية عقول الطلاب واختلاف اعمارهم ، ولا مناص من الاعتماد على هذه الكتب في اول مراحل التهذيب والتثقيف فهي الزاد الاول الذي يتفدى منه الجميع .

أما الكتب التي يرجع اختيارها الى الأفراد انفسهم وهي التي تقرأ فيما بعد المرحلة الاولى من

مراحل التعليم فان القارئ فقير في امر اختيارها لنصح الجليصين ممن سبقوه شوطا في مضمار القراءة ولهم في العلم بالكتب رأي يعتد به وتجارب يقصد اليها . ولو كان لنا ان نقدم نصحا لمن يستعينون بالقراءة في تفقيه انفسهم تفقيها صحيحا في جهة معينة من جهات العلم لما وجدنا انفع لهؤلاء القارئين من حضنا اياهم على اتخاذ اسبق الكتب واقداما وممارسة اسبقها قديما في موضوع العلم الذي ينقطعون له .

ولقد تستمد الكتب بعضها من بعض ويتفدى لاحقا من سابقا ويستعين دانها من عاليها كما يستمد الجري الداني الصغير من الجري العالي الغزير ولو بنا كان اللاحق اغزر مادة من السابق احيانا ، لكن السابق منها قد تنفجر منه الآراء والتوجيهات في بساطتها المؤثرة ، فانهل ما استطعت من النبع في صفائه وعذوبته فاعمل ذلك اوفى للنفس حين تتلقى الامور من عناصرها الاولى مما لو تلقتها وقت امتزاجها بتأثيرات تضعف من عذوبتها وسلاستها وشدة اثرها المكتسبة من المصدر الاثيق والمؤلف الاول .

وانه ايسر للقارئ ان يتخير الكتاب الذي يخاطب به نفسه ويقوى به حسه من طبقة ممتازة في الكتب ، وليس يسير دائما على ناره ان يتخير اصدقاء وجلساءه من طبقات المميزين من الناس ، وان الكتاب العريق في اصله ، العريق في نسبه ، والأصيل في علمه تضرب عن صفحاته الخوالد من الآراء الخالدة والحقائق الثابتة مالا يصدر عن الذين ليس لهم على العلم فضل ولا على الحقائق جميل ، الا بما يلبسون العلم من زخرف الثياب وبما يؤثرون به الحقائق ويحملون به وجهها البشرك البسام .

نقلا عن جريدة النضال

اعلان

بناء على انحلال وظيفة امانة الصندوق بادارة لاسكي وبريد الرياض ذات الراتب (٩٩٠) قرشا سوديا فكل من يشعر في نفسه الكفاءة للقيام باعمال هذه الوظيفة والاستعداد بتقديم كفائها الحجزية ان يراجع المديرية العامة للبرق والبريد في ذلك ولذا حرر .

١٠ - ١

اعلان

ان الدار رقم (٣٩١) بمجلة احياد هي خالية الايجار وكل من يرغب في استئجارها يراجع الخريفة في ذلك ؟

٤ - ١

ثمرات عقول ناضجة

- ٨ -

اذا كان هذا الكون يكأوه الذي بناه فاولاه الجمال ونظا فما ذا يراه عاقل غير أنه قصور جنان الحسن رصع انجما أيها الانسان :

لو أن محسناً وهب لك قطعة من الأرض محدودة لشكرت نعمته وأوليته ثناءً كثيراً . او لم تعلم أن الله سخر لك الأرض باقطارها ولجأها للتسعة الأرجاء البعيدة الذي تنتفع بها بأواع المنافع وشقى المصالح فلا شكرته عليها وهلا عرفت نعمته ؟ ولو أن محسناً وهب لك نقوداً من ذهب أو فضة لأكبرت فضله واجلت مقامه . أو لم تعلم أن الله قد جعل لك في الجبال ما تبني به قصرك ، وخزن لك فيها ايضا القناطر المكنطرة من الذهب والفضة والمعدن أفلا شكرت نعمته ، واعظمت آلاءه ، وله أن محسناً اهدى اليك بيتاً جميلاً لحسبت انه خير الحسينين ، ولكنت أسير احسانه مدى الحياة ، أفلا تعرف نعمة الله عليك في هذا البيت العظيم الذي اعطاكه . سقفه القبة الزرقاء المرصعة بالكواكب كثر ثبات كبرياءه ، والبدر المنير كقنديل عسجد معلق بالفضاء . قل لي بربك ألم يهب لك أنواعاً من الأنعام واصنافاً من الحيوان غذاها بالكلاً وقواها بمرعائها ، ارجو أن لا تكون ممن عرتهم العلوم الخيالية اللفظية ، واعرضوا عن الحقائق المعنوية .

فلا تلك ممن طيشته دروسه بحيث استخفت عقله واستقلت

لقد كرمك خالقك واغدق عليك نعمه ظاهرة وباطنة ، انظر رفقتك الله لما يحبه ويرضاه الى جسمك ونفسك ألا ترى جسمك مشبهاً للمخلوقات المحيطة بك ؟ ألا ترى نفسك متصرفه فيه بتوفيق الله تبارك وتعالى ؟ لجسمك محتو على أربع طبقات : طبقة تشبه الأرض واخرى تشبه الماء المحيط بها ، وثالثة تشبه الهواء ورابعة تشبه الكواكب واضاءتها ، على رسلك فسترى كيف ذلك . انظر الرجلين والفخذين يستقر عليهما ما فوقهما مما فيه الماء المزيج بغيره وهي الأمعاء فالعدة ، وفوق ذلك الهواء الداخل في الرئتين وفوق الجميع نور العينين . وسبح الا الذين وشم النخريين وذوق اللسان ولمس اليدين ونور الفكر ، فهذه الأشياء هي المشرقات اشراقاً على الجسم للاحساس والادراك كاشراق اضواء الكواكب . واذا كان في هذه المخلوقات بمارات ورياح وسحاب وامطار وحيوان ونبات ومعادن فكذلك ترى انه من هذا الجسم يصدر الحائط والدموع والبصاق وفيه الرياح والرطوبات ، فالجسم كالأرض ، وعظامه كالجبال ، والبخ كالمدن ، والجوف كالبحر ، والأمعاء كالأنهار ، وتروق كالجداول ، واللحم كالتراب والشعر كالنبات ومنه كالتربة الطيبة وما لا نبات فيه كالارض السبخة

وتنفسه كالرياح . وكلامه كالرعد . واصواته كالصواعق . ونحكه كالضوء . وبكاؤه كالطرر . وحزنه كظلمة الليل والنوم كاللوت . واليقظة كالحياة . وایام صباه كفصل الربيع وشبابه كالصيف . وكهولته كالخريف . وشيخوخته كأيام الشتاء . (اما نفسك) فهي أشبه بزعم له خمس فرق موكلات بالانباء ، كل فرقة تأتي بأنباء ناحيتها لاتشاطرها الفرقة الاخرى فتدعى حاسة البصر تدرك الألوان والحركات والسكنات والظلمات والنور والكواكب البعيدة والاجرام القريبة . وحاسة السمع تدرك الاصوات الصادرة على اختلاف انواعها من انسان أو حيوان أو نبات أو غيرهم . (وحاسة الشم) تدرك الروائح المنبثة في الهواء الجارية فيه السارية في الحاسة المتصلة بالبخ (وحاسة الذوق) تعرف الطلوم من الحلاوة والمرارة والحوضة والملوحة والعذوبة والدسومة . (وحاسة اللمس) تدرك الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والنعومة والخشونة والصلابة والرخاوة .

هذا وإن في الجسم لقوى ، منبثة فيه سائرة في اعضائه واجزائه مكونة من اللحم والعروق والاعصاب والعظام والدم والشعر والظفر وغير ذلك وانها جميعها متصلة بالبخ . الا ترى انه لو قطع مثلاً عصب العين فلم يتصل بالبخ لم ير الانسان الاشباح بالرغم عن سلامة عينه وصحة جسمه . ألا ترى مثلاً ان الانسان الذي به شلل لا يحس بوخز الأبر في العضو الاشل . ذلك لقطع الصلة بين ذلك العضو وبين البخ .

وهكذا ترى ان الاجسام البشرية لها طبقات يابسة ومائية ومضيئة كمخلوقات الله الاخرى من ارض وماء وهواء وشمس وكواكب . ولها حواس كل منها له عامل مخصوص من العوامل . وهكذا ترى خلق الله عز وجل انما مختلفات وحيوانات متباينات ولغات متنوعات وكلها عاملة ناضجة الى ربها راجعة فتبارك الله احسن الخالقين

يحيى ابو الخير

تصحيح

جاءنا من المحكمة الشرعية بمجدة ان القراريط الشائعة في الدار الكائنة بحارة المظلم بمجدة والتي طلب بكونها وبكائه عن نبات محمد بن علي اعراف حجة استحكام بها هي واحد وعشرون قيراطاً ونصف قيراط لا احد عشر قيراطاً كما ورد في الاعلان المرسل من المحكمة المذكورة اليانا وللشور في العدد الماضي ولذا انتضى التصحيح .

اعلان

ان الدار الواقعة في محلة احياد بجبل السبع البنات العائدة ليوست منكاو الغائب عن مكة هي خالية ومعدة للايجار وكل من يرغب في استئجارها يراجع ادارة الخريفة ؟

٤ - ١

(٢) أساليب الأوامر الإدارية

في الحضارة العربية الإسلامية

— ١٠٠ —

ومن رأينا ان هذا الأمر بالغ من الأهمية مكانة رفيعة، ولا بد لنا من شرح بعض وجوه أهميته فنقول: انه جرى على العرف المتبع في عهد السلف وهو تقديم اسم الأعلى على الأدنى مقاماً حيث ورد في مستهله: «من يوسف بن عمر الى نصر بن سيار». ولم يلتفت في اسمي المرسل والمرسل اليه الى ذكر أنسابها ولا أعمالها، وجاء فيه ان يوسف بعث الى نصر نسخة كتاب أمير المؤمنين والنسخة هنا بمعنى الصورة المطابقة للأصل مما يدلنا على ان بعث صور الاوامر وابقاء أصولها في الدائرة الرئيسية كان معروفاً مستعملاً في الدولة الاموية كما هو مستعمل في العصر الحاضر واستعمال صيغة النسخة هنا هو استعمال حسن جيد فبدلاً من ان نقول هذا الكتاب صورة طبق الاصل كما جرى به الاصطلاح في الاوامر الادارية الآن يحسن بنا ان نقول: هذا الكتاب نسخة من هذا والنسخة بمعنى الصورة للنقولة، فهي كلمة واحدة تعطي معنى كلمتين. وقد استعمل في الكتاب لون من ألوان الدعاوة الادارية التي تعني بالتفخيم فخاء فيه: «الذي ولي الحكم ابن أمير المؤمنين وعثمان ابن أمير المؤمنين» فلم يقل: الحكم وعثمان ابني أمير المؤمنين، تفخيلاً شأنها وتمييزاً له واشادة بمكانة كل واحد منهما على حدة. وهذا لون من ألوان التطور في الأساليب الادارية يدلنا على حدوث فكرة الاحتفال بتمنيق الجمل وتنسيق العبارات والتدقيق فيها وصقلها على نحو ادري دقيق مفصل مبسط لم يكن من قبل يعني به مثل هذه العناية البالغة، ولا غرابة فان الأساليب الادارية تجيء تبعاً لتطور الدولة ونماذجها وتوابعها واتساع رقعتها، وتواصل جذورها، واستنباط أمورها. وبقدر تأصل اركان الدولة وتآثر فروع الحضارة في أمة تتقدم أساليب الأوامر الادارية فيها تقدماً يتكافأ مع ما وصلت اليه من مجد وحضارة وازدهار، وقد لاحظنا في هذا الكتاب تلكاً واضطراباً وبعض تعقيد تشير اليه اشارة مختصرة علاماً بتمنيقه البحث العلمي. ولعل هذا الاضطراب كان نتيجة تسرب الأهمية الى ألسنة القوم، خصوصاً وان يوسف بن عمر كان يومئذ والي العراق. وهناك يلتقي النبطي بالفارسي والرومي بالهندي وغيرهم من الأمم، وهذا التعقيد هو لون من ألوان التطور، الذي يحدث بالعوامل المتصلة بادارة دولة.

فقد كثرت في هذا الأمر كلمة (الذي) وجاءت مرة بدون عائد في جملة صلتها وذلك في قوله: «الذي ولي الحكم ابن أمير المؤمنين وعثمان ابن أمير المؤمنين العهد بعده». ووردت فيه فقرة تدلنا على ان من المراسم التي كانت تطبق يومئذ في الاحداث الجليلية الاذن للناس بصفة رسمية بالقاء الخطب المؤيدة توطيداً

للعائم الأمر المراد تشييده، وتلك عادة عربية قديمة اتخذها العربيون في حضارتهم الحديثة دعامة لتثبيت اغراضهم ومبادئهم وتناساها العرب كاتناسوا كثيراً من تقاليدهم الحيدة. وقد كثر الدعاء في آخر هذا الأمر، حتى استنفذ ما يقارب السطرين، وهو تقليد جديد له مبادؤه الأولية في اختتام الأوامر الادارية مما نوهنا لك به من قبل. وهكذا يبدو الشيء صغيراً ثم يكبر. وإنهاء هذا الأمر بحملة «والسلام عليك» يدلنا على أن البساطة لازالت سيطرتها باقية في الأغلب الامر على أساليب الأوامر الادارية حتى هذا العهد. وما جاء فيه من تميم وتزويق وتصنع فهو آت تبعاً للتطور العام في التفكير العام وتبعاً لمقتضيات الأحوال الاجتماعية التي تقضي بتناسق أساليب الأوامر الادارية مع المظاهر العمومية.

— ١٠١ —

واليك نسخة الأمر الذي ذيل به يوسف بن عمر أمره الاداري ونوه فيه به ونصه: «بسم الله الرحمن الرحيم تباع لعبد الله الوليد أمير المؤمنين والحكم ابن أمير المؤمنين ان كان من بعده وعثمان ابن أمير المؤمنين ان كان بعد الحكم على السمع والطاعة وان حدث بواحد منها حدث فأمير المؤمنين أملك في ولده ورعيته يقدم من أحب ويؤخر من أحب. عليك بذلك عهد الله وميثاقه». اهـ.

وهذا الذيل (حسباً جرى بالتعبير عنه العرف الاداري في عصرنا الحاضر) يوضح لك مبلغ عناية القوم بالبسطة، كما يوضح بصورة خاصة ما كان يفسر تفكير الخلفاء من وضع الاحتياطات اللازمة الكفالة لتنفيذ رغباتهم الهامة بحسب ما يرون فيه المصلحة لهم وللرعية.

— ١٠٢ —

واليك كتاب الوليد المشار اليه في خطاب يوسف بن عمر الى نصر بن سيار، وفي هذا الكتاب اطناب اقتضاه المقام وبسط لكثير من المعاني استوجبه الحال، وهو على اطنابه وبسطه قوي فياض يفرق فصاحة، ويسمو بلاغة، وكتبه «سما» على ما جاء في آخره، رلعه صاحب ديوان الوليد اول خلافته ونص ذلك الكتاب: —

«اما بعد فان الله تبارك اسماءه وجل ثناؤه وتعالى ذكره اختار الاسلام ديناً ثم اصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس فبعثهم به وامرهم به، وكان بينهم وبين من مضى من الأمم وخلا من القرون قرناً قرناً يدعون الى التي هي احسن ويهدون الى صراط مستقيم حتى انتهت كرامة الله في نبوته الى محمد صلوات الله عليه على حين دروس من العلم

وعنى من الناس وتشيت من الهوى وتفرق من السبل وطوس من اعلام الحق، فابان الله به الهدى وكشف به العمى، واستنقذ به من الضلالة والردى، وابهج به الدين وجعله رحمة للعالمين، وختم به وحيه، وجمع له ما اكرم به الانبياء قبله. وقفى به على آثارهم، مصداقاً لما نزل معهم ومهيماً عليه وداعياً اليه وآمراً به. حتى كان من اجابه من امته ودخل في الدين الذي اكرمه الله به، مصديقاً لما سلف من انبياء الله فيما يكذبهم فيه قومهم منتصحين لهم فيما ينهونه ذابين لحرهم عما كانوا منتهكين معظمين منها لما كانوا مصغرين فليس من امة محمد ﷺ أحد كان يسمع لأحد من انبياء الله فيما بعثه الله به مكذباً، ولا عليه في ذلك طاعناً ولا له مؤذياً، بتسفيه له او رد عليه اذ جحد لما انزل الله عليه معه فلم يبق كافر الاستحلال بذلك دمه وقطع الاسباب التي كانت بينه وبينه وان كانوا آباءهم او عشيرتهم ثم استخلف الخلفاء على منهاج نبوته حينما قبض نبيه ﷺ وختم به وحيه لافناذ حكمه واقامة سننه وحدوده والاخذ بفرائضه وحقوقه تاييداً بهم للاسلام، وتشبيهاً بهم لعراه، وتقوية بهم لقوى جيله، ودفعاً بهم عن حريمه، وعدلاً بهم بين عبادهم واصلاحاً بهم لبسلاده، فانه تبارك تعالى يقول:

(ولو لدفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين) فتتابع الخلفاء على ما اورثهم الله عليه من امر انبيائه واستخلفهم عليه منه لا يعترض لحقهم احدا لصرغه الله ولا يفارق جماعتهم احد الا اهلكه الله ولا يستخف بولايتهم ويتهم قضاء الله فيهم احد الا امكهم الله منه وسلطهم عليه، وجعله نكالا وموعظة لغيره وكذلك صنع الله بمن فارق الطاعة التي امر بلزومها والاخذ بها والاثرة لها والتي قامت بها السموات والارض. قال الله تبارك وتعالى: (ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ايتيا طوعاً او كرها قالتا اتينا طاعينين) وقال عز ذكره: (واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون) فبالخلافة ابقى الله من ابقى في الارض من عبادهم واليهابصره وطاعة من ولادهاها سعد من أهمها ونصرها فان الله عز وجل علم ان لا قوام لشيء ولا صلاح له الا بالطاعة التي يحفظ الله بها حقه ويمضي بها أمره، وينكل بها من معاصيه، وتوقف عن محارمه، ويذب عن حرمانه، فن أخذ بحظه منها كان لله ولياً، ولأمره مطيعاً، ولرشدته مصيباً ولعاجل الخير وآجله مخصوصاً، ومن تركها وزغب فيها وحاد الله فيها اضاع نصيبه وعصى ربه وخسر دينه وآخرته، وكان ممن غلبت عليه الشقوة واستحوذت عليه الامور الغاوية التي توردها اهلها أظلم المشرق وتوقدوا الى شر المضارع فيما يحل الله بهم في الدنيا من الذلة والنقمة، ويصيرهم فيما عندهم من العذاب والحسرة، والطاعة رأس هذا الأمر وذروته وسنامه وزمامه وملاكه وعصمته وقوامه بعد كلمة الاخلاص التي ميز الله بها بين العباد وبالطاعة نال المفلحون من الله منازلهم واستوجبوا

عليه ثوابهم. وفي المعصية مما يحل بغيرهم من تقائه وتصديقهم عليه ويحق من سخطه وعذابه؛ وينزل بالطاعة والاضاعة لها والخرج منها والادبار عنها والتبديل بها. اهلك الله من ضل وعتا، وعصى وغلا وفارق منهاج البر والتقوى. فالزموا طاعة الله فيما عراكم ونالككم والم بكم من الامور، فانكم قد رأيتم مواقع قضاء الله لأهلها في اعلايه ايامهم وافلاجه حجبتهم ودفعه باطل من حادهم وناوهم وسامهم، وأراد اطفاء نور الله الذي معهم، واخبرهم مع ذلك ما يصير اليه أهل المعصية من التوبيخ لهم والتقصير بهم حتى يؤول امرهم الى تبار وصغار وذلة وبوار وفي ذلك لمن له رأى وموعظة عبرة ينتفع بواضحا والتمسك بخطوتها ويعرف خيرة قضاء الله لأهلها. ثم ان الله وله الحمد واليمن والفضل هدى الأمة لأفضل الأمور عافية لها في حقن دمايتها والثام القتها واجتماع كلمتها واعتدال عمودها واصلاح دهايتها وذخر النعمة عليها في دنياها بعد الخلافة التي جعلها لهم نظاماً، ولأمرهم قواماً، وهو العهد الذي اهم الله الخلفاء توكيده والنظر للسلمين في جسم امرهم ليكون لهم عند ما يحدث بخلافهم ثقة في الفرع ولما للشعث وصلات البين وتثبيتاً لارجاء الاسلام وقطعاً لنزغات الشيطان فيما يتطلع اليه اولياؤه ويؤثرون عليه من تلف هذا الدين وانصداع شعب اهله واختلافهم فيما جمهم الله عليه منه فلا يريهم الله في ذلك الا ما ساءهم واكذب أمانيتهم. ويجدون الله قد أحكم بمقتضى لأوليائه من ذلك عقد أمورهم ونفى عنهم من أراد فيها اغلالاً، او بها اغلالاً، أو لما شدد الله منها توهيناً او فيما تولى الله منها اعتياداً، فأكمل الله بها خلفاءه وحزبه البررة الذين أودعهم طاعته احسن الذي عودهم، وسبب لهم من اعزازه واكرامه واعلايه وتمكينه فأمر هذا العهد من تمام الاسلام وكمال ما استوجب الله على أهله من المن العظام، وبما جعل الله فيه لمن أجراه على يديه وقضى به على لسانه ووقعه لمن ولاد هذا الأمر عنده افضل الذخر وعند المسلمين أحسن الأثر فيما يؤثر بهم من منفعة، ويتسع لهم من أمته ويستندون اليه من عزه، ويدخلون فيه من وزره الذي يجعل الله لهم به منعة ويحجزهم به من كل مهلكة ويجمعهم به من كل فرقة ويقمع به اهل النفاق ويعصمهم به من كل اختلاف وشقاق فاحدوا الله ربكم الرؤف بكم الصانع لكم في أموركم على الذي دلكم عليه من هذا العهد الذي جعله لكم سكناً ومعولاً تطمثنون اليه وتستظلون في افئانه ويستنج لكم به مثني اعتناقكم وسمت وجوهكم وملتقى نواصيتكم في امر دينكم ودنياكم فان لذلك خطراً عظيماً من النعمسة، وان فيه من الله بلاءاً حسناً في سعة العافية، يعرفه ذوو الالباب والنيات المرتبون من اعمالهم في العواقب والعارفون منار منهاج الرشاد فانهم حقيقون بشكر الله فيما حفظ به دينكم وامد جماعتكم من ذلك جديرون بمعرفة كنهه واجب حقه فيه وحده على

